١ - اذار (مارج) ١٨٨٠ - ١٩ - ربيع الاول ١٢٩٧ عدد - ٧ - من السنة الثالثة

BRITISH MUSEUM 11 MY 80

فهرست الجزء السابع

—:o:—

وجه

سياسة الدول واحوالها ١١٨

اين خلق ادم عليه السلام - اثار جيل بائد منذ مئات الوف من السنين - بيض اصطناعي ١٢٠

الاذيفون - دار الندوة بلندن ١٢١

ازدياد طول النهار على الارض - حرارة الشمس مد سكة حديد في وادي الفرات - تعريف البرنس بسمارك ١٢٣

صصه الحكيم واضع الشطرنج - الامة ١٢٤

مكة المكرمة ١٢٥

الجهاد ١٢٦

اتخاذ النور الكهربائي في سفر البحار ١٢٧

الكوكب المصري والنحلة ١٢٨

اصلاح المفسود محالٌ ١٣٠

العصر الجديد ١٣٢

قتل السمك بالكهربائية - قريةٌ متحركة - سكة من حديد فوق جبل البركان - المغيط (المميرة) الحيواني ١٣٣

صاحب الدولة قاسم باشا زهير ١٣٤

افغانستان ١٣٦

—:o:—

عنوان القس لويس صابنجي

REV. JOHN LOUIS SABUNJIE, F.R.A.S.,
PROPRIETOR OF "AN - NAHLAH,"
6, LEAMINGTON ROAD VILLAS,
BAYSWATER, LONDON.

النحلة

الجزء السابع

—:o:—

لندن - ١ - اذار (مارج) ١٨٨٠ - ١٩ - ربيع الاول ١٢٩٧

سياسة الدول واحوالها

الدولة العثمانية - اصدر صاحب الدولة سيواس باشا لايحةً الى دول اوروبا قرر فيها علانيةً ان الاحكام في المملكة العثمانية كانت الى الان سقيمةً ومبنية على اسٍ واهي . وان الدولة قد تحققت ذلك واخذت في اصلاح حال الاحكام بجدٍ وجهد . واقتدت بدول اوروبا في هيئة الاحكام والمتوظفين . الى ان قال فلنلتمس من دول اوروبا ان تمهل علينا هنيهةً . فان الاصلاح لا يدخل فجأةً على امة عرق الفساد في طبعها منذ اجيال . ولم ترتقِ دول اوروبا الى ما هي عليه الان من الفلاح في دفعة . فلا يتيسر للدولة العثمانية ان تخلق متشرعين ومتفقهين في ساعة من الزمان وقد وعد صاحب الدولة سيواس باشا باجرآء الاصلاح . ولكن هل يفرق هذا الوعد عن وعد من سلفه ام يحذو حذوهم فيما وعدوا ثم نكثوا . فلا شيء اسهل من الوعد ولا شيء اصعب من نجازه . فقد قرعتنا التجارب وادركنا حق الادراك ان بين الوعد ونجازه بوناً عظيماً في اللغة التركية . "انشا الله . بقالم . الله كريم جانم . " هذه دعائم المواعيد عندهم فناهيك مما يشاد عليها . وان رضحنا الى ما تبيح به الرسائل الواردة من الاستانة على محرري النشرات الانكليزية قلت ثقتنا في مواعيد الاصلاح . فقد كثر اللصوص في ضواحي الاستانة ونقبوا بيتاً من بيوت الافرنج ثلث مرار في برهة ستة اشهر . وقد شاع ان جلالة السلطان عبد الحميد قد جعل كل ثقته في عثمان باشا الغازى ولا زال يتوقع من يوم الى يوم شبوب نار ثورة في الاستانة ولذلك قد طلب الى عثمان باشا المومأ اليه ان يستحضر على الوسائط الفعالة لاخماد الثورة وكبح الثائرين ان اتفق حدوث

ما يخشى وقوعه . اما مسئلة الملا احمد توفيق فما زالت تتقلب على انحاءٍ شتى . وقد اذاع الدايلي نيوز خبراً يتعذر صدقه وقد تقرر في عقول الانكليز . ونحن نضرب عنه صفحاً حتى نقف على صحته . الخلاصة ان لا حرية للاديان في البلاد العثمانية كما لا حرية للاديان في البلاد الانكليزية . ففي قلب لندن لا يسمح لاحدٍ ان يطبع كتابا في تفنيد التورية ولا الانجيل ولا تسوغ شرائع المملكة لمسلم ان ينذر بالقرآن ولا ان يشيد مسجدا ويخطب في منبره خطباً تفند عقائد النصرانية . فمن يقترح حرية الاديان على امةٍ وجب عليه التساهل بها مع غيره .

لا تنهَ عن خلقٍ وتأتي بمثلهِ
عارٌ عليكَ اذا فعلتَ عظيمُ

الدولة الفرنساوية - قد الزمت الصمت نشرات فرنسة في ما نيط بتكثير الجيوش الجرمانية وغضت النظر عن خشية البرنس بسمارك من محالفة الروسية مع فرنسة . ولكنها خاضت مليئاً في سفر ولي عهد جرمانيا الى ايطاليا زعماً منها ان الامير المومأ اليه قد قصد بسفره اصلاح ما جرى من النفور بين دولتي جرمانيا وايطاليا في عهدة برلين وان من نيته اقناع دولة ايطاليا على التحالف مع جرمانيا وفرنسة .

الدولة الجرمانيا - قر قرار الامبراطور وولي عهده والبرنس بسمرك على افتتاح مخابرات ودية بين الفاتيكان وبين الدولة على حل المشاكل الدينية وتعلقاتها بالمسائل السياسية وقد شاع ان البرنس بسمرك سيضطر الى هجر حزب المحافظين والاعتصام بحزب الليبرال اهل الافكار الحرة .

الدولة النمساوية - لما رأت دولة اوستريا ان عند الروسية ٥٠٠٠٠٠ من الجنود . وعند فرنسة ... ٤٩٠٠٠٠ جندي وعند جرمانيا ... ٣٢٧٠٠٠ جندي وان كل ما عندها من الجنود يكاد لا يبلغ ... ٢٥٢٠٠٠ جندي عولت على تكثير استحكامات بلادها ولا سيما فيانا عاصمة ملكها . اما جرائد المملكة فلا تستصوب تكثير الاستحكامات ادعاءً منها بان ذلك مما يستلزم نفقة وافرة يتعذر على الامة القيام بتقديمها .

الدولة الروسية - قد اشتدت فيها القلاقل . وقام حزب اخر من الشعب على الدولة يندد بسياستها ويقيم الحجة عليها لاجل منعها طلبة العلم من اكتساب العلوم الفلسفية فان الدولة ترى في ذلك ما يقلقها زعماً منها ان تضلع طلبة العلم في الفلسفة الطبيعية صرفا يفضي بهم الى الزندقة والالحاد وتقويض اس الاديان وشرائع المملكة . ولا يخفاها ايضا اذا استنارت عقول ابناء الامة بمصباح العلوم عرفوا ما لهم من الحقوق على الدولة وفقأوا عيون الظلام باصبع الحق واجبروا سلاطينهم وولاتهم على اجراء العدل والانصاف في الامة . وهذا امر لا يطيقه المستبدون في امر الرعية .

ايطاليا - لم يجد فيها ما يستحق الذكر سوى مرض قداسة الحبر الاعظم ليون الثالث عشر . وقد اقلق الاطباء مرضه . قال مكاتب نشرة الپال مال المقيم برومية "يعرض لقداسته دور فجائي ورجفة وانحطاط زائد في القوى" . قيل كان الباعث على هذا المرض شدة اختلاء البابا في وحدة صومعته وشدة الكدر الذي استحوذ عليه من جرى المشاكل الدينية التي سببتها له سياسة البرنس بسمرك . وقد وصف له الاطباء الخروج من رومية لتغيير الهواء .

دولة اسبانيا - وقع رجال الدولة في السينات على لائحة الغاء الرقيق في جزيرة كوبا .

كردستان وشمالي العجم - قد اشتدت المجاعة في كردستان . وقد بادر الكاثوليك الى توزيع القوت على اهل الموصل . اما سكان الجبال فقد اقتصروا على اكل الاعشاب وجذور الاشجار والبلوط وما جرى مجراها . وفي العجم لا زالت المجاعة تزداد يوماً فيوماً ولولا مساعدات الانكليز والامريكان لهلك كثيرون جوعاً . ومما يسر كل محب للانسانية هو انه انتظم جماعة بلندن من اهل الخير لمساعدة اوليك المصابين وقد جهزوا لهم من الطعام ما يكفيهم بضعة اشهر .

اين خُلق ادم عليه السلام

يُعد الدكتور رودولف من اللغويين الاقطاب . الذين نبغوا في عصرنا بعلم الالسن وفصل الخطاب . وله تآليف كثيرة في اصل لغات البشر وقد اخلص الى علم اللغة العربية من نعومة اظفاره وتضلع فيها اصولاً وفروعاً . وقد كتب من بضع اسابيع نبذة في اصول لغات البشر نشرتها جريدة من جرائد فيانا . وقد تحرينا ترجمتها ملخصاً ابتغاء اثباتها في عمد النحلة وصورتها . قال قد ثبت عنده بعد الامتحان ان الشعوب القاطنين بلاد البرو باميركا الجنوبية وبوليفيا ولا سيما سكان كويشواه وايمارا يتكلمون بلغات تقارب اللغات السامية ولا سيما اللغة العربية . ومن جملة النتايج التي ازلفه اليها علمه بحذاقة عقله ودقة بحثه قوله اولاً انه وجد للغة اوليك الشعوب اقتراناً شديداً باصول اللغة الاريانية . وثانيا قد ثبت عنده بادلة سديدة ان اصول اللغات السامية طراً مشتقة من اللغة الاريانية . والاغرب من هذا وذاك انه وجد اصول اللغات السامية كالعبرانية والسريانية والعربية محفوظة تمام الحفظ في كل احوالها في لسان اهل كويشواه وايمارا . فلخص الدكتور الموماء اليه ان سهول بلاد البرو وبوليفيا كانت مهد الجنس البشري الحالي . وان ادم عليه السلام قد خُلق اولا ببلاد البرو باميركا الجنوبية . فان صح قول هذا العلامة النحرير بطلت مذاهب الذين زعموا ان جزيرة سرنديب مسقط راس ابوينا الاولين . وتقوض نص التورية من اسه وفسد قول الذين اختلقوا جنة ادم بين الدجلة والفرات . والله لا ريب اعلم من العلماء قاطبة بالبقعة التي جبل فيها ابانا ادم وامنا حواء من طين وماء .

——:o:——

اثار جيلٍ بائدٍ منذ مئات الوف من السنين

اكتشف المتفرغون الى البحث في طبقات الارض على اثارٍ تدل على قومٍ عاشو ببلاد كاليفورنيا على سواحل بحر الباسيفيك المحيط قبل دور الجليد وذلك منذ ميئات الوف من السنين ونيف . قال المعلم جدج ويست من اهل كنساس باميركا انه وقف بعد الحفر في اماكن كثيرة من بلاده على اثار جيلٍ من الناس قد دفنت عظامهم في طبقات الارض منذ اجيالٍ لا تاريخ لها . والطبقات التي غطت تلك العظام قد استلزم تكوينها ميئات الوف من السنين . فهذا الاكتشاف على غدق من العظام البشرية مع آنية خزفية والات اخرى من عمل قوم صناع اليدين يستلزم احد الامرين وذلك اما ان ابانا ادم الانسان الاول قد خُلق منذ ميئات الوف من السنين . وهذا مردود بنص التورية . واما ان الجيل البائد قد خُلق في دورٍ من ادوار الارض الاولية عقيب دور الفطحل منذ ميئات الوف من السنين ثم انقرض عن اخره ثم جدد الله بعده خلقة ادم ابى جيلنا . فان صح هذا الراي صح ان ينقرض ايضاً جيلنا الحاضر بعد مرور دور من الزمان ثم يعود الله الى تجديد خلقه في دور اخر وهلم جراً ولا يزال ينقرض جيل ويخلفه اخر الى ما شاء الله العليم القدير.

——:o:——

بيض اصطناعي

قال مكاتب " النشرة الطبية البريطانية " المقيم باميركا الشمالية انه دخل يوماً الى معمل البيض الاصطناعي فرأى في مخدع آنية كبيرة من نحاس مملوءة مادة كثيفة لزجة صفراء اشبه شيء بمح البيض وكان رجل لا يفتر من تحريكها ثم رأى قبال هذه الانية آنيةً اخرى ضمنها مادة زلالية اشبه شيء ببياض البيض . وكانت جميعها مركبة من موادٍ كيماوية . ثم رأى الفعلة يصنعون قشر البيض من مادة اشبه شيء بالجبسين ثم ينفخونها بانابيب في شكل البيضة كما ينفخ الصبيان في الهواء فقاقيع الصابون المرغى بالماء . ثم يجففون تلك القشور في فرن . ثم يخرجونها ويملاؤونها اولاً بشي من الزلال الاصطناعي ثم يصبون فوقه شيئاً من المادة الصفراء بقدر المح ثم يسكبون فوق الصفار كمية اخرى من الزلال حتى تمتلئ البيضة ثم يسدون الثقب الصغير بمادة من جنس القشور ويصقلونها فلا تفرق بظاهرها عن بيضة طبيعية . اما ما

في باطنها فلا نعلم اذا كان يقوم مقام البيض الطبيعي ام لا وهذه نادرة اخرى من نوادر التمدن الاميركاني .

——:o:——

الاديفون

هي الة تسمع الصم . اخترعها رجل اصم . وجرى بهذه الالة امتحان سر المشاهدين في مدرسة الصم النحرس في انديانابوليس في يوم الحادي عشر من تشرين الاول . وكان هناك صف من البنات يستعملن تلك الالة وكلهن صم بكم . واول ما جرى الامتحان بابنة عمرها عشر سنين او اثنتي عشرة . وهذه لم تكن قد سمعت صوت نفسها قط . ولا ميزت بين صوت وصوت . فكانت كحجر لا يسمع ولا يتكلم . فاستخدمت تلك الالة واصغت فلم يمر عليها دقيقة من الزمن حتى امتلأ فؤادها ابتهاجاً وتلألأ وجهها سروراً .

وكثيرون من الاولاد استخدموا تلك الالة فسمعوا وقدروا ان يميزوا بعض اصوات واكثرهم ميزوا اصوات انغام الموسيقى كلها وكثيرون من الصم البكم ميزوا الخلاف بين اصوات الحروف الهجائية . ولكن تبين ان واحدا من البالغين كانت قد هلكت اعصاب سمعه كلها فلم يسمع البتة واحدى السيدات الشابات تكلمت وكانت لم تتكلم منذ ولدت الى ذلك الحين (كذا) وكانت تسمع المتكلمين بواسطة الاديفون لكنها تأبي الجواب اذا سئلت التكلم . فاجبرت على ذلك اخيرا فتكلمت بصوت منخفض اذ خافت ان تتكلم بصوت مرتفع فسمعت صوتها وميزته كل التمييز . اما ابتهاجها حينئذ فيعجز اعظم البلغاء عن وصفه فتصوره اسهل من الوصف فليتصور المتصورون

وجرت امتحانات كثيرة بتلك الالة في الصم والبكم في مدينة شيكاكو فانتجت مثل تلك النتايج . والاستاذ اموري الاصم الاخرس دهش دهشاً عظيماً اذ سمع صوته اول مرة في حياته فترك مكان الجمع وذهب ارادة ان يخفي دهشه عن الحاضرين . والذين كان صممهم جزئياً سمعوا بتلك الالة كاصحاب السمع السليم . قال هون يوسف ميديل احد سكان شيكاكو وكان قد طرش سنين انه استعمل كل ما سمع به وأتي به اليه لاصلاح سمعه فلم يستفد الفائدة المطلوبة فاخذ يستعمل الاوديفون مدة اسابيع فوجده لم يقتصر على اصلاح سمعه بل رد اليه حاسة السمع بجملتها . فكان يسمع من يخاطبه على بعد قليل ولم يقف عند ذلك بل صار في مكنته ان يسمع الحان الموسيقى فكل مقام من مقاماتها وكل لحن وايقاع من المغنين صار يميزه كل تمييز كما كان قبل ان يصاب بالطرش

وقد انتبه للاديفون من امتحانات امتحنها اديسون بالتليفون وهو بسيط التركيب كثيراً فانه مركب من مواد مرنة لها خاصة ان تجمع اضعف الاصوات واخفها وتنقلها الى عصب السمع بواسطة الاسنان وهو مصوغ على هيئة المروحة الهندية المربعة مدور الزوايا اسود كثير اللين يمكن ان يستعمل كالمروحة فاذا رآه من يجهله في فم مستعمله ظنه ماسكا مروحة بفيه . وعلى قفا الاديفون او اسفله خيط يتصل بمقبضه يقصر به ويطول حسب بعد الصوت كما هو الامر في تقريب وتبعيد بؤرة آلات النظر . فاذا جذب الخيط تقعرت الالة بعض التقعير فيوضع جانبها الاعلى على السنين العلويين المقدمين فتنقل على سطحها التموجات الناتجة عن صوت المتكلم باعصاب الاسنان الى اعصاب السمع فتؤثر فيها تأثيراً كالتأثير الحاصل من الصوت في طبلة الاذن . فالاذن الخارجية لا حاجة اليها في السمع مع هذه الالة العجيبة . فيا لعصر به الصم يسمعون والخرس يتكلمون . وهل يتوصل رجال العلم الى آلة تؤثر في اعصاب البصر فالعمي يبصرون . ذلك يظن ولا يجزم به واعمال الاستقبال في زوايا الاسرار .

(النشرة الاسبوعية)

——:o:——

دار الندوة بلندن

تولت جلالة الملكة فيكتوريا بنفسها فتح دار الندوة يوم الخميس الواقع في ٥ شباط (فبرواري) من هذا العام

وهذه هي المرة الثالثة منذ تبوأت دست الملك . فكانت المرة الاولى عام ١٨٧٦ . والمرة الثانية عام ١٨٧٧ . والثالثة عام ١٨٨. الحاضر . وهذا هو العام السابع لاستيلاء حزب الكونسرفاتيف . وهو ختام الدور السياسي . اما الملكة فتحرت فتح دار الندوة بنفسها لدنو عهد الانتخابات واشتداد النزاع بين حزبي الكونسرفاتيف والليبرال . وكان نهار افتتاح دار الندوة هذا العام من ايام السرور والعظمة الملوكية قل ما يعهد له من نظير . فكانت الملكة في افخر الحلل الملوكية محتفة بنساء الامرآء والشرفآء اللابسات افخر الثياب ومزينات باثمن الجواهر الكريمة مما لا يعهد له من نظير الا ببلاد الانكليز معدن غنآء العالم باسره . فلما اجتمع الامرآء والوزرآء واللوردات والشرفآء الى دار الندوة في الساعة الثانية بعد الظهر دخلت الملكة مصحوبة بابنتها الاميرة بياتريس وباقي حشمها ثم استوت على العرش واصدرت امرها الى نائبها بتلاوة خطابها الملوكي ففعل وهذه صورة الخطاب

ايها الشرفآء والسادة الكرام

قد عدت اليكم في هذا العام ايضا بقلب يطفح سروراً لاسترشد بارائكم الصائبة في ما نيط بمهمات مملكتي . صلاتي مع باقي الدول لا تزال ودادية . والحوادث التي جرت في فترة البرلمنت قد وطدت الامان باوروبا على اس عهدة برلين . ولكن لا زالت علينا امورٌ كثيرة يجب اجرآوها لاصلاح تركيا التي افسدتها غوائل الحرب الاخيرة . ثم قد انعقدت معاهدة بين دولتي ودولة آل عثمان على الغآء تجارة الرقيق . ثم اظهرت لكم في خاتمة الجلسة الاخيرة من العام المنصرم ما كنت اومله من ختام الحرب في افغانستان بعقد معاهدة غندماق . وبحسب بنود تلك العهدة قبل الامير دخول سفارتي ومن لاذ بها بكل اكرام الى كابل . وريثما كان رجالي يصرفون عنان العناية الى تكميل فروضهم هجم عليهم جمٌ غفير من الافغانيين بخيانة وقرضوهم عن اخرهم بعد ان دافعوا عن انفسهم وعن شرف رايتي دفاع الابطال . فهذه الاهانة القطيعة في حق امتي استلزمت الانتقام . بينما كان جانب من جنودي قد اخلا بلاد الامير وجانب اخر كان على اهبة اخلائها بحسب نص معاهدة غندماق فطررت الى اصدار امري لهم بالرجوع الى كابل . والحذاقة التي ظهرت من قواد جيشي في السير الى كابل والى بقية البلاد المجاورة لها في دائرة القتال دليلٌ وافٍ على نباهة الجنود البريطانية والهندية الذين استظهروا على العدو في كل وقعة ببسالة لا تنكر . اما تقاعد الامير يعقوب خان عن الملك والخلل الصائر داخل البلاد فهما امران يجعلان استدعآء جنودي من افغانستان امرا مستصعبا في الحاضر . اما المبادى التي اعتمدها وزرآئي وتصرفوا بها لم تزل ثابتة غير متغيرة وريثما هم مصممون على جعل حدود سلطنتي الهندية منيعة انا ارغب في ان احافظ على صلاتي الودادية مع الامرآء الذين يتولون امر تلك البلاد ومع اهاليها .

اما امالي السابقة مع توطيد السلم في افريقية الجنوبية فقد فزت بها تماماً . واسر الملك كتوايو وتفريق شمل جنديته التي كانت سندا لملكه قد اجلبت الامان على مستعمراتي في تلك الامصار ووقت رعاياي من الاخطار التي طال ما كانت عائقا لنجاح شعبي ورسوخ ملكي . اما الثورة التي حدثت اخيراً في بستولند فقد اخمدتها جنودي الكائنة في مستعمراتي . وقد نجحت ترانسفعال من غزو امير شديد البأس كان قد تجمهر في عصيانه على امر حاكم مستعمراتي ورفض الوسائط الملائمة لتوطيد السلم فيها ولي الان ثقة تامة بانه قد حان الزمان المناسب لتاسيس حكومة متحدة يتنعم في ظلها الامرآء المستقلين في افريقية الجنوبية على طراز رعاياي القاطنين في مستعمرات رأس الرجا الصالح . وسوف تعرض عليكم رقع بهذا الصدد وما جرى مجراه . وانتم ايها السادة نواب غرف العموم اليكم يساق هذا الحديث قد اصدرت امري باستحضار قائمة نفقة هذا العام واعراضها عليكم بلا تأخير. . . . . (يتلو هذا كلامٌ نيط باحوال الممالك المتحدة وسياستها وتجارتها الداخلية)

وانتم ايها اللوردات والسادات الكرام لي ثقة تامة بانكم تستصوبون الطريقة التي سلكت بها وان كان قد خرج وزرائي عن الحدود المفروضة لهم وعن السلطة التي فوضها اليهم اعضآء البارلمنت .

فاوصيتكم بهذه الاشيآء وما جرى مجراها من الوسائط المناسبة التي لا بد من ان تعرض عليكم للتبصر فيها . واناشد القدرة العليآء ان تأيدكم وترشدكم الى تكميل ما فيه خير للامة والملك .

(انتهى ملخصاً)

ازدياد طول النهار على الارض

قال المعلم چارلس يونكث اعتقد الناس اولا ان القمر قد ازدادت سرعة حركته وحملهم على ذلك زعمهم ان فلك القمر قد اخذ يضيق رويدا رويدا ولا بد من يوم يهوي فيه القمر من فلكه الى الارض ثم يضمحل . اما علماء الهيئة من المتأخرين فقد ثبت عندهم بحسابات دقيقة محكمة ان فلك القمر لم يضق وسرعة حركته لم تزد . وهبوطه الى الارض من البعيد عن العقل . اما الذي بعث اولئك العلماء على هذا السهو فهو الخلل الذي قد حصل في حركة ارضنا . وذلك ان مد مياه البحار وجزرها يأثران في حركة ارضنا تأثير الاحتكاك والفرك في دواليب الالات فكما ان ذلك يقلل حركة دورة الدواليب هكذا المد والجزر على اشاطي البحار يقللان حركة دورة الارض وبطوء دورتها قد طول مدة ايامها ولياليها . فصار النهار والليل في الوقت الحاضر اطول مما كانا عليه منذ خلقت السموات وما فيها من الشموس والاقمار والكواكب .

حرارة الشمس

رأي العلماء نيوتن ووطرستن واريكسن وسنكى ان حرارة الشمس ليست باقل من ......١ درجة الى ......٢ درجة بميزان سنتيغراد . وزعم المعلم فيول وبويل وفيكار وغيرهم ان حرارة الشمس لا تتجاوز ..١٥ الى ..٢٥٠ درجة بميزان سنتيغراد . ورأى المعلم روزتتى ان حرارة الشمس لا يمكن ان تكون اقل من ....١ درجة الى نحو ....٢ درجة بميزان سنتيغراد . وهو المقسوم على مئة درجة .

مد سكة حديد في وادي الفرات

قد ارسل بعض الافاضل الى التيمس مقالات غريبة عن لزوم مد سكة حديد في وادي الفرات بناء على انها اقصر طريق يوصل الى الهند نعم ان ترعة السويس هي الواسطة في مد المواصلات بين الانكليز البالغ عددهم نحو اربعة وثلاثين مليون نفر وبين التابعين لهم في اسيا البالغ عددهم ......٢٤ نفر الا ان هذا الطريق لا يخلو من عوائق تؤخر السفر منها عدم عمق المياه وبسبب ذلك انشحط الوابور المسمى (بقيصر الهند) فضلا عما يحصل للدولة العثمانية من العمار فان مساحة ممالكها في اسيا تبلغ نحو .....١٧ ميل مربع او ثمانية امثال مساحة انكلترة وقد كانت هذه النواحي من اعظم اراضي الدنيا واغناها واقواها فاذا مدت سكة الحديد عادت الى هذه الاراضي بعض عظمتها وراجت التجارة فيها .

تعريف البرنس بسمارك

عثرنا في جريدة الاهرام على جملة في تعريف البرنس بسمارك اول وزراء دولة جرمانيا فقصينا منها غاية العجب وكان جديراً بمن كلف الى نفسه مشقة تعريف هذا الرجل بكثرة الكلام ان يقتصر على تعريفه بتحديد منطيقي قائم من حدين يصدقان فيه حق الصدق وهما " حرباء ناطقة " فقال منشي تلك الجريدة اعزه الله " بسمارك هو رجل الفرص . لا يطرد قاعدة سياسية عامة . ولا يخطر في باله ان في العالم ما يسمى بالارتباطات . ولكنه يستخدم الكل متى اقتضت الظروف . ولا يعرف سميراً . ولا يصطفي خليلاً مستبد ودستوري معاً . اما الاول فمنسوب الى فطرته وميله الغريزي . ولذا لا يرى الثورة شيئاً اذا اقتضاها صالحه . واما الثاني فمنسوب الى الفرص . ومن هذا القبيل تقلبه في الاحكام . فيوما تراه مع حزب الليبرال المضاد الكاثوليك واخر مع الكاثوليك لمقاومة حزب اهل الافكار الحرة . يوما يتزلف الى الروسية . واخر يبادهها الشر ويصافي سواها لاكراهها والانتقام منها " . فان صدق هذا التعريف في من يتلون تلون الحرباء في امر دينه ومباديه وسياسته حلت عليه لعنة الله في الدارين . واني وحقك لا ارى شيئاً يستحق المدح والثناء والتعظيم في رجل لا قرار له على شي سوى ما يستحقه كاذب حول قلب . خائن . ذميم . لا ذمام له ولا ذمة . فهذا هو رجل الفرص " . وان شئت فقل " هذا هو مسخ السياسة ومصدر التعاسة . فمتى هلك مسخ من مسوخ السياسة اندك ما بناه على تراب منهال . ولا جرم هذه عاقبة جرمانيا عقيب هلاك رجل سياستها . ولا يبعد ان يكون هذا القول من كلام النبوة .

صصه الحكيم واضع الشطرنج

روي ان صصه لما وضع الشطرنج وعرضها على الملك واظهر له خفى امرها ومكتوم سرها قال له اقترح ما تشتهي. فقال ان تضع حبة من البر في البيت الاول. فلا تزال تضاعفها حتى تنتهي الى اخر البيوت. فمهما بلغ تعطيني. فاستخف الملك عقله واحتقر ما طلب. وقال له كنت اظنك. برجاحة عقلك وتوقد فكرك تطلب شيئًا نفيسا. فقال ايها الملك انك لما امرتني بالتمني لم يخطر ببالي غير ذلك. ولا سبيل الى الرجوع عنه. فامر له الملك بما سأل. وتقدم باحضار الحساب (بتشديد السين المهملة) وامرهم بحساب ذلك. فعملوا في بلوغ قصده مطايا الافكار حتى لاح لهم نجم صدقه فعرفوه بعد الانكار. فلم يجدوا في بلاد الملك ما يفي له مراده من البر ولو كانت الرمال من امداده. وقد أُحصيت في ثمانية عشر الف الف الف الف الف الف ست مرات. واربعماية وست واربعين الف الف الف الف الف مرتين. وخمسماية الف الف الف ثلاث مرات. وسبعماية الف الف الف اربع مرات. وثلث وسبعين الف الف الف ثلث مرات وسبعماية وتسعة الاف الف الف مرتين. وخمسماية واحدى وخمسين الف وستماية وخمس عشر حبة.

في اعداد ابيات الشطرنج

نظمها بعض الفضلاء في بيت وحصرها بالاعداد الهندية وهي

٧٣٧ . ٩٥٥١ ٦١ ٥
هـا و اهـهط صفر زجز

١ ٨٤٤٦ ٧٤٤ .
صفر د د ز و د د حى

وقال احد حكمآء الاتراك

اگر بيك دانه بر اولچك. وبيك اولچك بر كيل. وبيك كيل بر انبار. وبيك انبار بر مخزن. وبيك مخزن بر شهر وبيك شهر بر مملكتدن عبارت اولسه شطرنج بيوتندن جاصل اولان بغدای اون سكز مملكت. درتيوز قرق الطي شهر. ويديوز قرق درت مخزن. ويتمش اوج انبار. ويديوز طقوز كيل. وبش يوز اللى بر اولچك. والطي يوز اون بش دانه بغداي اولور. واگر بيك اقچه بر غروش. وبيك غروش بر يوك. وبيك يوك بر خزينه. وبيك خزينه بر بدستان. وبيك بدستان بر دولت. وبيك دولت بر سلطنت دن عبارت اولسه ١٨ سلطنت و ٤٤٦ دولت و ٧٤٤ بدستان و ٧٣ خزينه و ٧٠٩ يوك و ٥٥١ غروش و ٦١٥ اقچه اولور. - واگر ٤٦٥ اقچه بر يالدز التون اولوب و ١٠٠٠٠٠ التون بر صندوقده. وبيك صندوق بر مخزنده. ويوز مخزن بر خانده. ويوز خان بر شهرده اولسه تمام اوتوز طقوز بيك التييوز يتمش شهر اولور.

——:o:——

الامة

قرأنا جملة غرآء في نشرة الكوكب قد وضعها اديب فاضل وعالم عامل حنكته التجارب. ودربته الايام. وهذبته الحاجات. وادبته الامال. ونطق بالحجة الدامغة. والحكمة البالغة. واسهب في تعريف "الامة" وفي ما بين افرادها واوليآء امورها من الصلات. فاستصوبنا ارآءهُ الصائبة واستحسنا اقواله الرائقة وتحرينا اثبات زبدتها في عمد النحلة ابتغآء تعميم فوائدها. وهاك ملخصها.

قال. ايها المولي الامة حصنك. ان احكمته منعك من العدو. وان اهملته اضاعك في الهدو. الامة سهمك الذي تفوقه. ان حررته اصاب الغرض. والا حاد عنه فتخسرت السهم. وفاتك ادراك المطلوب. الامة روض ان خدمته اثمر. وان اهملته اقفر. الامة انت وانت هي. فما ادركتما من نعمة فيكما وما الم بكما من طارق فمنكما. فكل شيءٍ في الامة ومن الامة. وها انا بين يديك امتعك في رياض حكمي. اسلك بنا منهجا يبعث الدم في الامة حتى تنتعش القوى الغريزية وتنتبه الاذهان الى صالح تلم به شعثها. وترفأ به ثوبها. وتكون لك يداً تتناول ما رق وراق. وتدفع بها من هوام جوك ما تخشى عاقبته اوتكره

به صحبته . فهي سر حياتك . وقاعدة ملكك . وميدان سطوتك . وحرم كعبة مجدك . فلا تحجر على افكارك وانت بين أمة صفا جوهرها وخلص معدنها من الاوساخ . ولا تستصغرن امر امة وان ضعفت . فانها ما عدمت المقدرة ولا فقدت الحس والادراك . فكل شيء في الامة هو من الامة . ومثلك فيها كمن اراد بناء دار وقد جمع لها ما يقوم بناءها واختار لها ارضا طاب هواؤها وصفا جوها وحسن موقعها . فهو يجيل افكاره فيما به يدرك مأموله . ويبلغ مقصوده . حتى اذا رجع الى مدركاته ارشدته الى الاستعانة بمن يقوم بامر مهنه . فجنح الى مهندس قد درس علوم الارض وهيئتها وطبيعتها . واتقن وضع الاشكال الجميلة على خطوط يقوم اضلاعها ويحكم زواياها . فلا ترى الا مستقيما يسرك نظره . ويبهجك رونقه . فاحال عليه امر تلك الدار بعد ان اظهر له غاياته وما يجب ان تكون عليه . فقام هذا المهندس بامرها حق القيام . ووضعها في مركز نضير . واستحضر لها من العمال كل فاره في صنعته . نشيط في عمله . فما مر عليها صاحبها الا ورأى من العمال ما يجل عنه الحصر . ونظر من الاعمال ما احكمته الرجال . اذ ذاك يرجع الى افكاره . متذكرا ما كان يهجس فيها من قيامه بهذا الامر بلا مساعد ولا معين . فيعلم كذب تلك الهواجس ويتحقق صدق عزيمته التي قادته الى الاستعانة بمن جمع اليه هذه الجموع . ووزع الاعمال على اهلها المدربين عليها . ورتب السير والاوقات . فلا خطر في الطريق . ولا تاخير في العمل . حتى اذا تمت وشيدت ودخلها آمنا انعم وتفضل . ثم نظر الى هذا المهندس الذى دبر احكام الدار ورجاله الذين تحملوا الاتعاب والمشاق فاذا هو ابن بجدة دياره . وسيف نجدة انصاره . فلا يتمالك نفسه حتى يعتنقه اعتناق مجل منظم وهو يقول له . هذا اقل اعمال الامة وايسرها . فمر بما شئت ولا تستعظم علينا امرا . فكل شيء في الامة ومن الامة . فانت ترى صاحب الدار يدخل آمنا ويخرج مسرورا اذ لم يبق ثمرة تهواها النفوس . الا وهي في رياض دياره ولا مأثرة يودها الا وقد احسنتها حذاق رجاله . فلو لم يتقن المهندس فنه . ولم يحسن البناء بناءه . ولم يعرف الحجار طرق قطع الاحجار . ولم يعلم النجار كيفية شق الاخشاب وصنعها . ولم يدرك الحداد حالة صنع الحديد واذابته . ولم تتعود الفعلة على حفر الجدران ورفع الاتربة وصعود المرتفعات بالاثقال . لتعطل بناء الدار . ووقف صاحبها بدراهمه في يده وارضه امامه عرضة لافتراس سبع او اغتيال جبار . وما حمل هؤلاء العمال على معرفة فنونهم الا عدل حاكمهم وامنهم على اموالهم وارواحهم . فهم يبنون المدارس . ويحرثون المغارس . ويشيدون المعالم . لاتساع دائرة الافكار . وقيام كل بما يعجز عنه الاخر . فما تلم ملمة الا وادار وها على دائرة افكارهم ومعارفهم . فلا تنزل حتى ترفع . ولا تحل حتى ترتحل من غير ان يتشاوروا في امرها مع غير اهليهم . او يتعاونوا عليها بغير رجالها . اذ كل شيء في الامة ومن الامة . فيا لها حكمة تلتها جريدة قومت اللسان العربي واحكمت الانشاء واتقنت الترسل . فهي بين ظهرانينا تتلوا علينا حكم لقمان وخطب سحبان . وجمل قس . وامثال المتنبي . فكأنها النابغة يشنف آذان اهل سوق عكاظ بادابه ومواعظه . فراجت بضاعة الادب . وربحت تجار المعاني . اذ ابتاعت من رب البيان ما اجرى فيها ماء حياة البديع ..... فلا شيء يهمها غير التعاضد والتعاون على حفظ حقوق قائدها . وتمكين سطوته ببذل النفيس من الاموال . واجهاد النفوس في نشر المعارف واحياء الصنائع التي هي اساس العمار وقاعدة الثروة . . . . وكل هذا سر التعاضد والتعاون . فالميل طبيعي . والجواذب قسرية . وانا وان تعددت الذوات واختلفت المشارب والمذاهب . فالشرق منشاونا . ونحن امته . وكل شيء في الامة . ومرجعه الى الامة .

---:o:---

مكة المكرمة

توفى الى رحمة الله تعالى الفاضل الكامل الشيخ السيد حسن العلوي من اعيان مكة المكرمة ودفن في الطائف في

جوار السيد عبدلله بن العباس وكان السيد المرحوم مطوف الامير الجليل السيد برغش سلطان زنجبار المعظم فخلفه في هذه الوظيفة نجله المحترم السيد هاشم .

الجهاد

خاضت كثيرا كتاب النشرات الانكليزية في مسائل نيطت بعقائد الشريعة المحمدية . منها مسئلة " الجهاد " ومسئلة " دار الحرب " ومسئلة " دار السلام " وذهب علمآء الانكليز في هذه المسائل الى مذاهب شتى . فلما وقف عليها العالم العامل والجهبذ الفاضل صديقنا جرجس باجر الفقيه شمر عن ساعد الجد وانخرط في معمعة المجاهدين في ايضاح معنى " الجهاد " وما نيط به من المسائل . وكتب نبذةً بالانكليزية نشرتها غازيطة البال مال . فلما وقفنا نحن ايضاً عليها تحرينا ترجمتها الى العربية ملخصاً في عدد النحلة حرصاً على ما بها من الفوائد . وصورتها

قال اعزه الله . " الجهاد " مصدر من جاهد العدو مجاهدةً " وجهاداً " قابله في تحمل الجهد . او بذل كلٌ منهما جهده في دفع صاحبه . ثم غلب في الاسلام على " قتال الكفار " ونحوه . وقد جاء ذكر الجهاد مطلقاً مرة في سورة الفرقان - فلا تطع الكافرين وجاهدهم به " جهاداً " كبيرا - اي قابلهم بالاجتهاد في مخالفتهم وازاحة باطلهم ويعرف عند النصارى " بالحرب المقدسة " . وقد جاء ذكر " الجهاد " في القران سبع مرات مقروناً باسم الله او سبيله . منها في سورة الحج (آية ٧٧) - " وجاهدوا في الله حق جهاده " ومنها في سورة التوبة (آية ٢٤) - قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموالٌ اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله " وجهاد في سبيله " فتربصوا حتي يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين - ومنها في سورة الممتحنة (آية ١) - يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تومنوا بالله ربكم . ان كنتم خرجتم " جهاداً في سبيلي " وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سوآء السبيل " ومنها في سورة المايدة (آية ٣٩) " وجاهدوا في سبيله " لعلكم تفلحون - ومنها في سورة التوبة (آية ٤١) انفروا خفافاً وثقالاً " وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله " ذلكم خيرٌ لكم ان كنتم تعلمون - وقد كثر في القران ذكر فعلي " جاهد وقاتل " في معنى واحد اغرآء بمقاتلة الكفار والمشركين وغزوهم . والذين ينازلونهم هم المجاهدون . وقد فرض القرآن الجهاد على كل مسلم ووعد المجاهدين بثواب عظيم واثبته آيةً في سورة النسآء (٧٦) منها - فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله " فيقتل او يغلب فسوف نوتيه اجراً عظيماً - وفي القران آيات اخرى تحرم على المسلمين الاعتدآء على الناس وغزو بلادهم . وتفرض الاقتصار على الدفاع والذب عن الذمار . منها ما جاء في سورة البقرة (آية ١٨٦) وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم . " ولا تعتدوا " ان الله لا يحب " المعتدين " - فلا ريب في ان على نص هذه الاية بنى مفسرو القرآن رأيهم في الفرق بين " دار الحرب " " ودار السلام " . " فدار الحرب " عندهم ما يجري فيه امر رئيس الكفار من البلاد . " ودار السلام " عندهم ما يجري فيه حكم امام المسلمين من البلاد وقيل " دار الاسلام " ما غلب فيه المسلمون وكانوا آمنين . " ودار الحرب " ما خافوا فيه من الكافرين . وقيل دار الاسلام بلاد المسلمين . ودار الحرب بلاد اعدائهم . وهو المراد بقولهم " اختلاف الدارين "

اما الراسخون في العلم عند الاسلام فيعتقدون ان آية سورة البقرة لا تنسخ آيات السور السابق ذكرها وان من فروض كل مسلم الذب عن بلاده والجهاد في صيانتها من غزو المعتدين . وفي اعتقادنا هذا فرض من فروض النصارى ايضاً فلا نرى ما الذي بعث قوم من الانكليز على لوم الافغانيين وشنق زعمآء دينهم بحجة انذارهم بالجهاد في امتهم صيانةً

لها عن تعدي المعتدين . فان الافغانيين احتسبوا بلادهم في الوقت الحاضر " دار الحرب " واعتقدوا " الجهاد " فرضاً من فروض الاسلام واستسنوا بسنته . ومن استسن بسنة دينه لا لوم عليه

اما بلاد المسلمين الواقعة في يد الانكليز بالاقطار الهندية فامرها متوغل في الابهام . فايات القران السابق ذكرها لا تجلو لنا الحقيقة ولا نعرف منها ان كانت الاملاك الانكليزية بالهند هي دار الحرب او دار الاسلام . وبين آراء العلماء من النصارى والمسلمين التي نشرتها جريدة التيمس في هذا الصدد بون عظيم . اما الفتاوى التي افتاها بعض قضاة فرق المسلمين بالهند فتعضد رأي القائلين ان الهند " دار الاسلام " اما القس هيوز الانكليزي فقال في كتابه عن " الشريعة المحمدية " انه استفتى واحداً من القضاة المتفقهين بالهند في هذا الصدد فكانت الفتوى منه " ان الهند دار الحرب " . فاستحجه فاحتج القاضي وقال ان من سنن الاسلام الا يكون المسلم ذمياً اى لا يأدي الجزية صاغراً الى الكفار : وعلى ذلك تكون حال المسلمين في الهند تحت حكم الانكليز مخالفة للاصول ويعتقد المسلمون طراً ان من فروضهم مهاجرة اراض سطا عليها الكفار . ثم استدرك القاضي اعزه الله وقال اذا هاجر المسلمون عن ديارهم فالى اين يذهبون . وهذه مسئلة استفاض فيها مسلمو المغرب . وروى المعلم فنسنت في كتابه الذي وضعه على الطائفة المالكية فتوى افتاها افقه قضاة المغرب فيما نحن في صدده . قال متى استولى النصارى على بلاد المسلمين فرضت الهجرة على كل مسلم صحيح البدن حرصاً على دينه ان مكنته منها احواله وثروته اما الذين لا طاقة لهم على الهجرة ساغت لهم الاقامة في بلاد الكفار ان آمنوا على دينهم . وهذا هو مذهب الاغلبية . وعند فرقة من المسلمين راي آخر مآله . ساغت الاقامة للمسلمين في بلاد الكفار اذا ثبتت فيها الشريعة المحمدية . وهذا راي ضعيف . فان اقامة المسلمين في ديار الكفار يستلزم المذلة والهوان وان قامت فيها الشريعة المحمدية

وقد اجمع راي الفريقين " على ان من فروض المسلم ذمة مبارحة ديار الكفار اذا خشي على دينه من غدر القوم . ومن فروضه ايضاً ان يجوب القفار ويأوي الفيافي ويجني الحطام ويقتات بجذور الاشجار ليأمن على نفسه ودينه من غدر الاشرار الذين ينكثون عهد الله ويفسدون في الارض ولهم في الاخرة عذاب اليم " .

غير انه مما لا ينكر ان هذه آراء ضعيفة لا تقنع صاحب العقل الراجح . ولا اظن ان فتاوى من هذا الطراز تأتي بطائل للمسلمين الذين يخضعون لحكم غير حكم الاسلام ويسكنون بلاداً غير بلاد امتهم . الا ان المسلمين بشر كباقي الناس . ولهم بواعث وغايات مثل عموم الجنس البشري فعقائد الدين العيسوي مع شدة صرامتها الاصلية قد طرأ عليها تغيير وتفسيح في امور كثيرة مع تمادي الزمان . وعندي ان هذا التغيير لا يعسر دخوله على عقائد القران ايضاً . وقولي هذا يشمل الملل النصرانية والمسلمة على حد سوى . وكل من المسلم والنصراني لا يأبي خلع نير الخضوع عن منكبيه متى سنحت له الفرصة بذلك . اما مسلمو الهند فلا يخشى عليهم شيئاً من هذه الامور . وانا لواثقون كل الثقة بان الشرائع البريطانية التي من شأنها اعطاء الحرية لجميع المذاهب ستقنع المسلمين بسلامة نوايانا في حقهم وحق دينهم وتجعلهم يرتاحون الى شرائع بريطانية العادلة بطيبة ويخلصون لها المودة والامانة . وانا نرذل جميع المناقشات التي نشرها اصحاب الشغب لتكدير صفاوة كاس المسلمين العائشين في الممالك البريطانية .

—:o:—

اتخاذ النور الكهربائي في سفر البحار

وضعت شركة اينمان في سفينة من سفنها المسماة " مدينة برلين " ستة مصابيح كهربائية . منها اربعة في الطبقة الاولى ومنها اثنان في الطبقة الثانية . وقوة كل مصباح تساوي نور ٤٠ شمعة . ولما وصلت الباخرة الى نيويورك قر المسافرون بما نالهم من السرور والحظوى بذلك النور الساطع .

الكوكب المصري والنحلة

—:o:—

نشرنا في الجزء الخامس من النحلة جملة عنوانها (عليك بالصدق وان احرقتك بالنار) . وكان قد جرى في سياق كلامها حديث نيط بصديقنا الاديب الكافليار موسى كستلي الفاضل مدير نشرة الكوكب الغرآء . فلما وقف عليه استحسن اعزه الله تبرئة نفسه مما نسب اليه . فكانه الصدوف بنت حليس العذرية تقول " لا تعاجل واقف الاثر لا ناقة لي في هذا ولا جمل " . فوقع رقيق كلامه عندنا موقع الاستحسان وتحرينا اثبات دروه في عمد النحلة حرصا عليه وهاكه برمته وحروفه .

جريدة النحلة البهية

قد رأينا في الجزء الاخير من النحلة جملة معنونة بهذا العنوان (عليك بالصدق وان احرقتك بالنار) قد افعمها حضرة محررها الاريب تقريعا وتنديدا بالمشرقيين لتمالئهم على الكذب والنفاق وانحياشهم عن جادة الحق وارتكابهم جانب الرياء والمماراة وخضوعهم تحت نير الاستعباد ومراعاتهم خواطر حكامهم ولو في ما ينهك الحقوق ويخل بالعدل والمساواة الى غير ذلك ثم انتقل منه الى تبرئة نفسه مما يخالف نواميس الحرية وبيان التزامه خطة الصدق في كافة كتاباته وفي جميع تحريراته التي يثبتها في صحيفته غير معتبر غايات من بايديهم ازمة الامور مهما كانوا فلا يخشى سطوتهم ولا يرتاع من رهبتهم شأن كل مرشد الى طريق الحق وشيمة كل مدافع عن حوزة الصدق مع مراعاة حقوق ذوي الحقوق فلا ينقص من جانبهم ولا يمس بواجباتهم وفرع على ذلك ان تلك خلال لا يعتبرها اصحاب الجرائد الشرقية على تباين مشاربهم وكثرة عددهم فانهم لا يخرجون عن ما رمى به الشرقيين عموما بل يسلكون في نشراتهم مسلكا يرضي الولاة وان مس بحقوق اممهم واحط بواجب حرمتهم ويرتكبون جانبا يعين الملوك على الاستمرار في سبيل مظالمهم والاسترسال في طرق رذائلهم واستدل لذلك بما كان منا في بعض اعداد جريدتنا حيث نقلنا عن جريدته في احداها خبر ضياع قمطرة الجناب الخديوي ثم كذبناه في العدد التالي اتقاء من سطوة الجناب الخديوي وخوفا من عقابه (على زعمه) وقد اظهر الاسف حيث نسبناه الى عدم التروي في نقل الاخبار واتبع هذا كله بنصيحة عامة مآلها تحذير ذوي الجرائد الشرقية من ان يرتكبوا مثل هذا المركب الذي يحط بقيمة جرائدهم ويزري بواجب حرماتهم ويمس بحقوق اممهم ويغري ذوي السلطة على التغول في سبل المظالم وطرق الجرائم ومناهج الجور والحيف ونبذ الحرية والمساواة والحرص على منهج الاستبداد الى غير ذلك من ما اطال به وحيث كان ما يتعلق بنا من جملة هذه المقالة هو القسم الاهم والجزء الاعظم والنصيب الاوفر ان لم نقل ان ذكر غيرنا جرى فيه على حد قول الشاعر

اقول زيدا وزيد لست اعرفه
بل انما هو لفظ انت معناه

كان علينا ان نبدي جملة نتقي بها سهام اللوم التى فوقها نحونا جناب محرر النحلة الفاضل ولكى نأمن من لدغتها مرة اخرى وان كانت لدغتها كجناية عصى المأدب مرة حلوة فانا لا نتصور جملته بتمامها الا نصيحة محضة خالية عن شوائب الاغراض الا في ما يتعلق منها بالجناب الخديوي على ما سنذكره وان كان هذا هو موضوع النزاع الذي لا يسلمه هو ويا ليته قد ضرب صفحا عن هذه الشطحة التي ساقته اليها حرارة الحرية الخارجة عن حد الاعتدال بالنسبة للطقوس المشرقية فان لها حدا لا يجوز الذهاب الى هذا الحد ولا اظنه يانف من قبول ذلك وهو يدري بان لكل مقام مقال ولكل خطة رجال ولكن ماذا نعمل وقد قيل في المثل (ولا بد دون الشهد من ابر النحل) فنقول ان مقالته قد اشتملت على اربعة مواضيع (اولها) الشرقيون جملة (ثانيا) جنابه الفخيم (ثالثها) محرروا الجرائد الشرقية (رابعا) ما كتبناه عنه وكذبناه فاما الشرقيون وصفاتهم التي

رماهم بها هذا الفاضل فهذا مبحث مفروغ عنه لدى رجال البلاد الغربية فلا اظن ان احدا منهم يخالف في ما تقرر عليه الاتفاق بينهم في هذا الخصوص كيف ولا تفتر جرائدهم تقيم براهين وأدلة على ما ثبت في هذا الشان من زمن قديم الى وقتنا الحاضر حتى كدنا لا نرتاب في صحته حيث لم يقفل بابه ولا تنفذ حججه وبناء عليه فلم يأت صاحبنا فيه الا ما تواتر وتكرر فكان كما قيل

بكت قبلي فهيج لي البكا
بكاها فكان الفضل للمتقدم

واما ما اسنده لنفسه فهو بين من اوصاف الشرقيين الذين بينهم وبين الغربيين غاية الخلاف فهما على طرفي نقيض وحينئذ فما ثبت للمصريين مثلا من نعوت النقص ودناسة الاخلاق يثبت ضده لاهالي لوندرة ونحوها فهو ايضا غنى عن البيان فلا يحتاج الى ايضاح وتبيان . واما محررو الجرائد الشرقية فلست اجهل ما لهم من الحذق والدراية وحدة القريحة وقوة الانشاء والتفنن في طرق الابداع ونحو ذلك مما يقصر فكري ويقف قلمي دون مباراتهم فيه فلا يليق بي ان ادافع عنهم والا لتعديت حدي وتجاوزت طوري وأفتت على سادتي وابناء جنسي فأكل الى هممهم هذا العبوء الثقيل بعد ان انزه ساحتهم من ما يشين بخلالهم ويحط بمقاديرهم ولا اقنع دون ان استلفت بصائرهم الى التامل في احوالهم الراهنة لينظروا فيها نظر منتقد ويختبروها خبر بصير فان راوا بهم ما يشين شرفهم ويشوب صفوهم عدلوا سريعا الى ما يليق بمقامهم بين ابناء جنسهم واماطوا عن نفوسهم قذي التملق والضعف وتهافت النفس وانتصبوا على صهوة الحماسة وتمسكوا بعرى الحق فان ظفروا فازوا بظفرهم والا ففي سبيل الحق سعيهم ولرضى الخالق كدهم وكدحهم واما ما كتبناه عنه اولا وكذبناه ثانيا فانا لم نتعد فيه طور اهل الجرائد الحرة ولم تأخذنا في نقله حمية اهل التعصب وجراءة ارباب التهور بل وثقنا بالخبر اولا لعلمنا ان مصدره ثقة كما وانا لم تنلنا في تكذيبه رهبة السطوة ولا رغبة النوال بل مجاراة للثقة ايضا مهما كانت لا فرق بين غربي وشرقي لعلمنا انه ليس كل غربي صادقا ولا كل شرقي كاذبا ولا كل خبر مقطوعا بصدقه فان زعم هذا الفاضل ان الذي نقل خبر القمطرة كان في دائرة خديوي (اعزه الله) وقد بعث به الى نشرة الجوائب المصرية التي تطبع بالانكليزية في شارع فليت بلندن عارضته بالمثل قائلا وان الذي كذب خبر القمطرة هو ايضا في دائرة خديوي (حفظه الله) واقرب اليه من من نقل الخبر الاول وقد انهى الى ان اكذب ما نقلته افهل وامره يعتبر رسميا لا اثق به واعتمد على خبره وهو من من يدعي العيان ويوثق به واي ثقة واستمر معتقدا على ثقتي بمن ينقل عمن يسمع كلا . هذا واما ما اشار به في حق الخديوي المعظم من انه يستعمل القوة والسطوة بدل ان يجنح الى ناموس الحق ويخضع لاحكام الانصاف والعدل فقد خالف فيه اتفاق رجال لوندرة وباريس بل وسائر الدول الغربية الذين شهدوا لجنابه بتجافيه عن عوائد امراء المشرق ولنا من مأثره الحاضرة ما يزيدنا فيه ثقة وصداقة وان لطف حاسته تمنعه ان يعتاد بنعوت الخشونة التي منها استعمال الرهبة سترا لوجه الحقيقة على ان هيئة وزارتنا الحرة قاطعة لعرق الاستبداد محررة لرق الاستعباد فمن اين تكون رهبة مع ان الرغبة في بث فنون الحرية حائلة دون كل رهبة . ثم ان ايعازه الينا والى كل صاحب جريدة شرقية ان لا ننقل عنه ما لا يرضي موالينا ومستعبدينا الخ فذلك لا نحسبه الاجرا في ما لا ينبغي الحاجر عليه فانا وكل منصف سلمت ذائقته من مرارة المرآء لا نرى في نقل الاخبار من بأس مهما كانت حيث كان من المسلم ان العهدة على المثبت لا على الناقل ولا يمنع من ذلك وضع ملاحظة على المنقول او تكذيبه اذا دعت الثقة اتباعا لما يقتضيه التحري والتثبت فرارا من التقيد بجهة واحدة والتقليد الاصم والانقياد الاعمى ولا اخال جناب هذا الفاضل يسوغ مجرد التقليد في نقل الاخبار بلا نقل الخلافات التي ينساق اليها الفكر الحر في حال كونه يدعو

الى الحرية ويثابر على نوالها هذا وليعفني من ما كتبته ان رأى فيه غضا من قدره اونقصاً لمقامه فان الحر لا يحمله حب الذات على ثورة الغضب من كلمة حق او بنت فكر سليم عن قصد الغض او النقص وحاشاي ان اتوهم في جناب سيدي ما يحملني على التحامل عليه .

———:o:———

اصلاح المفسود محال

قرأنا في نشرة ثمرات الفنون الغرآء فصلاً بديعاً من قلم محررها الاديب عبد القادر افندي القباني المسلم . وموضوعه الاصلاح . وقد اجاد بما قال ان الشرق لايستتب له الاصلاح ان لم يصلح بنوه سيرتهم ويخلعوا عنهم ردآء الكسل والخمول ويهبوا من سبات غفلتهم وقد بزغت عليهم شمس المعارف والفنون وان لا يقتصروا على التخلق باخلاق اجلاف اهل اوروبا متمسكين بالعرض دون الجوهر . وقد اثرنا ذخر هذا الفصل في تفير النحلة حرصا عليه وهاكه برمته .

انما نحن بين اسير مكبل بالسقام . وحرٍ يجهد نفسه في طلب السعادة . نوثر الاصلاح ونحن عنه متقاعدون . ونظن جهلاً او تجاهلاً ان الثروة تسعى الينا ونحن نعود عنها . وان الاقدار تسهر علينا ونحن في سنة النوم . ونعتقد ان ما ينوبنا من انياب النوائب انما كان في الكتاب مسطوراً لا تردد فيه ولا تخلف . (نعم) ولكن امرنا بالسعي والكسب والجد والعمل ولا بأس بالحذر وان كان لايدفع ما جرى به القدر . والعاقل من تبصر في المقدمات بادراك النتايج . ومن قاس الامور تطلع الى ما هو في حجاب الغيب مستور . ولقد دارت علينا دوائر الدهر فاصبحنا على شفاء جرف هار حتى رمقتنا الابصار وتوجهت الينا الافكار واقترحت اوربا علينا اصلاحات صعبة المنال . وقد اعجلتنا بايجادها ومزاولة اعمالها ودون ذلك ما هو اشبه بخرط القتاد . لان ضياعنا تحت نظر المامورين وعواصم بلادنا تحت مرحمة اصحاب النفوذ يفعلون بها ما يشاۤون . فايدينا قاصرة واعينا باصرة . وصناعتنا عدم . وتجارتنا ساعية الى الاضمحلال على ساق وقدم وزراعتنا جارية على الاصول القديمة حتى شاخ بها الزمن . فهل من ينعشنا من هذه الكبوة . ويخلصنا من هذه الورطة . (الجواب) هيهات لا ياسو الامن يجرح . . . فما لم نتقن فنون الصناعة . ونحسن الزراعة . وندرك طرق التجارة . ونكره قومنا على التعلم لتهذيب اخلاقهم وترويض عقولهم . فلا يتأتى لنا ان نخطو خطوة واحدة في سبيل التقدم

اما اوربا الرافلة الان بحلل التمدن . المستظلة في ظلال الثروة . الراتعة في رياض الحرية فأما هي التي كانت تلبس الوبر . وتستظل بالشجر . وتستضيء بالشمس والقمر . فهل بلغت ما بلغت من التمدن والرفاهية الا بعد ما تدرجت في مراقى التقدم . فما بالها تلح علينا بالاصلاح ارتجالاً وتتقاضاه منا استعمالاً . وللفساد اصول متاصلة في ارضنا . ألم تعلم ان اخلاقها غير اخلاقنا . وعوائدنا غير عوائدها . فانها وان تفننت في العلوم والصنائع ودخلت بيوت المعارف من ابوابها لم تحصل ذلك . الا بالصبر والتأني . فيحسن بها ان تمهلنا وان كنا لسوء الحظ لم نزل مخلدين الى التقاعد راضيين بالقليل . صابرين على تعذر الكثير . وكل ما اقتبسناه منها هو التخلق باخلاق اجلافها . وتقليدهم بالملبس والماكل حتى صار كثير من شباننا (ولله الحمد) يلبس سربالاً (بنطالون) اضيق من رزقه . ويحمل خيزرانة اللين من عطفه . الى غير ذلك مما نطويه الان على غرة . فهذا الذي لهونا به وعطل صناعتنا وتوقف دولاب زراعتنا وتركتنا نتهافت على منسوجات الاجانب حتى افتقرنا اليهم . فدارت اقطاب اعمالهم على محور اكياسنا . فيا لله من امة تنقاد باعنة اهوائها لا يزجرها عنها زاجر . ويا لله من قوم يعملون ما لا يعلمون حتى تزل بهم القدم فيندموا ولات حين مندم اما الان فقد شاهدنا تاخيرنا عياناً . فهل نرضى به والمروة بنت ارضنا . لعمري لا تعيش امتنا ولا تنعتش . ما لم ينتشر الامن في داخليتها . وتسهل صلاتها . وتقبل على الانسجة الوطنية . وترقي حال الصناعة والزراعة . وتنصب على التجارة وما دامت متقاعدة فهيهات ان تنهض من كبوتها الى يوم

القيامة . واننا نخشى ان تصاب بما اصيبت به بولونيا (ان الشفيق بسوء ظن مولع) والحاصل ان الاصلاح المطلوب الان يسهل نواله بالتصور دون الاجرآء . لكن لو اثرنا ابرازه فعلاً علمنا ما هناك من المصاعب والاهوال . وقد عدد بعض كتابنا ضروب الاصلاح وهدى الى سبله الكثيرة كما نشرنا نحن ايضا فصولاً شتى من هذا القبيل حتى آلينا على انفسنا ان لا ننفك عن البحث عنه ولو جفت المحابر وكلت السنة الاقلام . فان حب الوطن من الايمان ولا سيما انه لا ارب لنا بنشر هذه الجريدة الا اعلاء كلمة اهل الوطن العزيز . ولم شعث قومنا وتجميع قلوبهم . ومجمل القول ان الاصلاح يتوقف على اربعة اركان . اولها بذل الجهد لاجتناء ثمار المعارف ومساعدة الحكومة على جعل التعلم قسريا . اذ لا يخفى ان الدولة لا تقوم الا بالامة . وما دامت الامة تجهل ما يجب من جهة الدولة . ولا تعلم ماذا عليها وما لها . لا تتملص من نير الاستعباد ولا تأمن الحيف من جهة المأمورين .

الثاني تعميم الصناعة والتجارة والزراعة . ووضع ما يخلص الفلاح من جور المأمورين . حتى تنتشر الثروة في المملكة وتسهل وسائط النقل . فتنتفع الامة والدولة معاً . وتعميم هذه العناصر يستوجب اعتناء الدولة خصوصا بمنح امتيازات لاهل الاختراع .

الثالث استقامة الامة التي تستقي منها استقامة المأمورين فلو حافظ كل فرد من افراد التبعة على حقوقه بالاستقامة حق المحافظة . ما تمكن مامور ما من الاعتساف وبسط الكف . ولو كانت الامة جديرة ان تتولى امرها بيدها ما اهملت كلمتها بل زادت قوتها وتضاعفت سطوتها حيث كانت تراعي ما لها وما عليها . ولكن من اين للفلاح مثلاً ان يدرك حقوقه وجل معارفه محصورة في بقعة من الارض يغرسها بما يقوم باود عياله

الرابع مراعاة الحقوق والمحافظة عليها بلا استثنآء بين الرفيع والوضيع . والعزلة عن الامور السياسية الدولية (الامن له تعلق بها) فكل دولة طرأت عليها حوادث عظيمة لا بد لها من السكون واتباع القانون والاشتغال بما تستقيم به دخليتها ويزيد ثروتها . الا ترى امة الفرنسيس كيف تمكنت من استرجاع المليارات الخمسة التي دفعتها لالمانيا بعد تلك الحرب . اليس ذلك نتيجة اعتزالها عن الامور السياسية الخارجية واهتمامها بما يرقي احوالها الداخلية . اما يليق بنا ان نقتدي بها لنسترجع ما فقدناه بالحوادث الاخيرة ولا يخفى ان الجمعيات اساس العمران في جميع الممالك فلو جعلناها راس مالنا لقومنا اعوجاج مبادي هياتنا الاجتماعية . واقمنا شركات تجارية تستخرج المعادن . وتمد السكك الحديدية . وتنشئ الثغور الى غير ذلك من المنافع العمومية العائدة علينا وعلى دولتنا . وفقنا الله تعالى الى ما فيه الخير والنجاح وعرفنا ما نحن عليه مما يحول التمادي عليه دون الوصول الى الفلاح .

قباحة وحشية

هاج قوم من اجلاف مسلموا المغرب واثاروا على الاسرائيليين بحاضرة فاس حرب ظلم وعدوان ونهبوا اموالهم وسبوا نساءهم وقتلوا رجالهم وراح بين القتلى رجلان من الفرنسيس . ولم تقتصر قبايحهم على هذه الفواحش بل قبضوا على شيخ اسرائيلي له من العمر ٧٠ عاماً وصبوا على جسمه زيتاً اميركانياً ثم اشركوا النار بالزيت فالتهب واحرق الشيخ المنكود حظه وهو حي وهم يطوفون حوله ويبدون اصوات المسرة والحبور . هذه حال بلاد المغرب في القرن التاسع عشر . فما عساها كانت في عصر الجاهلية والترفض . فان كان كتاب اودين يفرض هذه الفرائض على امة فعندي ذلك الكتاب فشار وذلك الدين مين وتلك الامة مقرها وادي سقر . وان الله وكتابه ودينه بريئون منها يوم النشور .

—:o:—

نازلة

هبط منزل من منازل الجنود (قشلة) في بلدة من بلاد الانكليز فقتل في ردمه ٢٠ جندي وجرح ٣٠ .

العصر الجديد

ورد علينا العدد الاول من نشرة موسومة " بالعصر الجديد " قد انشاها وحرر جملها صديقنا الاديب الفاضل والعالم العامل سليم افندي النقاش بحاضرة الاسكندرية وهي جريدة غرآء سياسية حوت فوائد جمة وتفردت بفصاحة اللغة العربية والمعاني البديعة . تدهش الفكر اللبيب . وتسبي دقة الغزل ولطف النسيب . جعلها الله مقدمة النجاح . وطالعة لعصر الفوز والفلاح . وقد صدرها بجملة بديعة المعاني جلية المباني شرح فيها طريقة انشاء الامم منذ بادي بدء . فلما قرأناها وجدناها جديرة بان تذخر في قفير النحلة ليجتني منها مطالعوها شهد فوائدها . فاثبتنا منها ما جل لضيق عمد نشرتنا . وهاك ملخصها —

اعجز الفرد الواحد عن القيام بهمام معاشه . فاحتاج الى معين يستعين به على مطعمه وملبسه ومسكنه وفراشه . فاوجد له ما يأنس بقربه ووصله . وجعله معينا له ووعاء لنسله . ثم دبر الغذآء تدبيراً احاله الى دمآء . وقطره وصعده حتى استحال الى مآء . فاسكنه في مستودع غلبت عليه فيه الرطوبة . ونقله طورا بعد طور باللطف لا بالصعوبة . فتولد منهما اجسام هي دمآء حياتهما . فجعلاها منظراً للوجود بدل مرآتهما . واسكناها القلوب بدل القصور . وقاما بخدمتها بلا توان ولا قصور وآلفا بين الذكر والانثى بالحيلة . وجعلا ذلك على العمران وسيله . فضاق البيت بمن وجد . وتكدر الوالد بمن ولد وحار الوالد مع شدة حذقه . ثم اهتدى وحث كلاً على طلب رزقه . فقويت العصبية بكثرة العدد . وعظمت الثروة بزيادة المدد . وتنافسوا فيما بايديهم من النعم . وهم الغبي منهم بايقاع النقم . فاحتاجوا الى قانون يرجعون اليه . وحاكم يعولون عليه . فاتاهم ابوهم الرسول بما فيه الوصول فكان الكتاب اول قانون وضع . والنبي اول حاكم اتبع . فاخمدت الزواجر اهل الشرور . وردت العقوبات ارباب الفجور . ثم تفرقوا في قسم من الارض بالطول والعرض وحفروا الابآر والحياض . وبنوا البيوت وغرسوا الرياض . واقتصر كل على مصره . ورجال عصره . وقطعوا التزاور بعد الاختلاط ونقضوا عروة الالفة بعد الارتباط . وتضاربوا على الحدود والمسالك وسموها بالخطط والممالك . فقام ابوهم فيهم خطيباً . وتلا عليهم وعظا رطيباً . ثم حذرهم من النفور والقسوة . وذكرهم انهم اخوة . فكانت الواسطة الثانية النوعيه . وان كانت في الحقيقة الاوليه . ثم انقسموا قسمين في الاستيطان . قسم سكن بيوت الشعر وقسم بيوت الحيطان . ولزم صاحب الشعر الباديه . ولزم صاحب العمران مدن الرفاهيه . فدعته الحضارة الى الفكر في الصنائع . والجد في استخراج الودائع فقطع الاحجار وقلع الاشجار . وبنا بالاحجار بيتا وجعل البنا حرفه . ونجر الاشجار واحكم بها سقفه . واتخذ الرحا للطحن والهاون للصحن . واستقر كل وقطن . وسموا دار الاقامة الوطن . فكان الواسطة الرابعة للعمران . والعروة الوثقى الى الانسان . فغلب حب الوطن على النوعية . وعدم غالب الناس هذه المزية . فمد الطمع باعه . وبسط الحقد ذراعه . فنجر حب الظهور الى القتل والشرور . فوصلت الرجال الى الدرجة الدنيا . وفقد حب الجنسية من الدنيا . ثم رجع الانسان الى النظر في الاديان . فمالت به الطبيعة الى التعصب المذهبي . والتنافر المكسبي . فانقسمت الناس اقساماً عديدة . وقاتلوا على ذلك بقوات شديدة . حتى افترقوا افتراق الارض من السماء . وجعلوا ثمرة التدين اهدار الدماء . والدم لا ينسى الا بمثله . والمرء مجزي بفعله . وبهذا الاختلاف وبت حبل الائتلاف . وتمسك كل بعقيدة . وتيقن انها المفيدة . وباختلاف العقائد بين اهل الفهوم . سقطت الواسطة الثانية من العموم وبقي بين الناس واسطتان . الحاكم والاستيطان . فالحاكم قانون عند الترافع . وحجة وقت التنازع وسوط يؤدب به الخارج عن الحدود . وبدر تهتدي به الى سبل السعود . والحاجة القاضية على وجوبه مع اختلاف الاديان . دائرة ارسطو التي هي سياسة الاكوان . فانها ثمان كلمات جمعت من السياسة ما لم تجمعه مجلدات وهي —

العالم بستانٌ . سياجه الدولة . والدولة سلطان تحيي به السنة . والسنة سياسة يسوسها الملك . والملك نظام يعضده الجند . والجند اعوان يكفلهم المال . والمال رزق تجمعه الرعية . والرعية عيال يكنفهم العدل . والعدل مألوف وبه قوام العالم .

والوطن هو بستاننا الذي غرسنا فيه . وروينا من نهره بصافيه والغصن لا يحلو الا بروضه . ولا يروى الا بماء حوضه . ولا يحفظ الا بعناية حارسه . ومراقبة غارسه . ومن هو حارس لتلك المغارس . هو الامة بأسرها . القائمة بامرها . فانها زند الحاكم وقوته . وبأسه ومركز سطوته . فهي به امة . وهو بها ملك . وقد القت مقاليدها اليه . وخضعت لاوامره الحقة وعولت عليه .

قتل السمك بالكهربائية

روى مكاتب نشرة " الارض والماء " ان بحرة كانت مفعمة سمكاً في لوآ غراند دشى بناصو . فقصفت عاصفة شديدة في ليلة دهماء وانقضت صاعقة في البحيرة وقتلت كل ما كان فيها من انواع السمك . ولما اصبح الصبح رأى الناس جميع السمك طافياً على وجه الماء . ولما استخرجوا منه شيئاً وجدوه كانه قد سُلق بماء غالٍ تتناثر لحمانه عند لمسها . ولما شقوا امعاءه وجدوها صحيحة لا مرض فيها . وكانت مياه البحيرة كدرة من تاثير الصاعقة فيها .

قريةٌ متحركة

في جبال الالب العالية بجنوبي فرنسة قريةٌ اسمها فيلارد دارن مبنية على سفح جبل . وقد اخذت من بضع سنين ارض هذه القرية بالزحول نحو الوادي بكل ما عليها من الدور والمنازل . وكذلك المعبد المشيد على اسٍ صخري قد هوى في اثر بقية المنازل ولحقت به مقبرة القرية وتبعها تلٌ الى جوارها . زعم المهندسون ان كثرة الامطار قد تخللت الارض واثرت في اساسات منازل القرية واخذت تعمل في جرفها من اسها الى بطن الوادي . وقد حاولوا بناء دعائم طمعاً في منع الزحل ولم تأتهم بنفع الى الان .

سكة من حديد على جبل البركان

كملت سكة الحديد التي انشاءها الايطاليانيون على جبل البركان . طولها ٩٠٠ متراً . تسهل على السياح الارتقاء الى حافة جوبة البركان . وقد مد المهندسون قضبان الحديد على صخر اصم باتقانٍ محكمٍ في وقايةٍ من طغيان الحمم عليها . ولا خوف على دواليبها من الزحول عن قضبان الحديد التي تدرج عليها صعوداً ونزولاً . وطريقة سير قطار هذه السكة هي انهم قد وضعوا آلة بخارية شديدة القوة في لحف جبل البركان وشدوا بها حبلين متينين مظفورين من سلك الفولاذ . فاذا كان القطار صاعدا دفعته قوة البخار الى فوق بأيد احد الحبلين . واذا كان نازلا جذبته الى الاسفل بأيد الحبل الاخر . واذا اتفق انقطاع احد هذين الحبلين لا يعرض خطرٌ البتة على القطار . فانهم عملوا الفكرة في جعل كل عربة مستقلة بنفسها تتحرك بقوة شديدة من تلقآء ذاتها فان انقطع احد الحبلين صعوداً او نزولاً وقفت كل عربة من تلقآء ذاتها وقوفا راسخا لا يخشى عليها من هبوط البتة ومن اعظم المصاعب التي اعاقتهم عن نيل النجاح مدةً كان عسر جلب مياه كافية لتدوير الالة البخارية . ولكنهم انتصروا على ذلك ببناء صهريجين كبيرين لخزن الماء فيهما على قدر الحاجة .

المغيط (المبيرة) الحيواني

اكتشف سايح اميركاني على هوام اسمه " نين " في قضاء يوكاتان باميركا الوسطى . وهو هوامٌ يرعى شجر المنجو ويكثر في تلك الاقطار وهو كبير الحجم ذو لون اسمر يضرب الى الصفرة وله رايحة زيتية وفي جسمه كمية وافرة من الدهن له قيمة كبيرة عند سكان البلاد فانهم يدهنون به رووسهم وابدانهم بحجة طبية . ومن خصائص هذا الدهن اذا أحمي بالنار تطائرت منه المادة الزيتية وفصل منه مادة لزجة كالشمع او اشبه شيءٍ بصمغ اللك يصلح لعمل دهون الخشب واذا أُحرق هذا اللك استحال الى مادة مائعة اشبه شيءٍ بمغيط محلول .

صاحب الدولة قاسم باشا زهير

هو فاخر الوزرآء قاسم باشا زهير الحلبي مولداً البصري موطناً . كريم النسب . جليل الحسب . ورث المجد عن سلف . واستوى على عرش الادب . وتقلب في المناصب والرتب . وقد بلغ اليوم سن الاربعين وتوشح بديباج الكمال الرزين . تلوح على جبهته الغرآء سمات الهيبة والوقار . وقد شفعهما اللطف والحلم والفخار . اخلص الى طلب المعارف والاداب من نعومة اظفاره . ونال من عبابها اوفر نصيب بدرسه وجده وتكراره . وسلك صراط الاستقامة المبين . واستمسك بعروة الصدق اليقين . واحتشد بحذق عقله مالاً كثيرا . واكتسب بحسن اعماله غناً وفيراً . فشاع صيت اعماله الحسنى لدى الانام . ووثق به الخاص والعام . فانتدب اولاً رئيساً لمجلس التجارة بالبصرة . فاحكم اعمالها ونصر جندها خير نصرة . ثم ارتقى الى رتبة امير الامرآء (ميرميران)ولقب باشا . وقام في ذروة المجد عزيزاً ينهي ويأمر كيفما شاء . وتفرغ لخدمة الامة بالجهد والجد فافرغ بنو الاوطان عليه حلل المودة والمجد . وله اعمال حميدة . ومآثر جديدة . تفصح بلسان حالها في كل صقع وقطر . اهتزت لها طربا العراق والشام ومصر . ولشدة حرصه على العلم والاداب . انشاء بالبصرة منذ خمسة اعوام مدرسة فتح بها لكل فن باب . وقد اتاح له المولى توسيع نطاق ادارتها بكل نجاح . وورد زلال وردها كل ظمآن الى مياه الفلاح . وقد اوتاها اساتيذ متضلعين باللغات الوطنية والاجنبية واقام في منابرها علمآء متفقهين في العلوم الرياضية والعقلية ولم ينثن عزمه عن اقتحام المصاعب . وتجشم المتاعب وقد بذل المال الوفير . وسخى بنقد الدينار المستدير . لاحيآء المعارف والفنون . في ديار طمرت فيها العلوم من عصر الخلفآء في كنز مكنون . ففك بطالعه رصدها . وانهضها من لحدها وردها الى مجدها . وتجشم في ذلك عرق القربة . لتنشيط ابنآء الوطن على الدرس والرغبة . ومهد سبيل العلوم والسعادة لابنآء جلدته . ووسع نطاق التجارة والحضارة في بلدته . وجعل انجاله المحروسين قدوة لاهل البصرة . وما زال انآء الليل واطراف النهار يعمل الفكرة . وهو يحثهم على اكتساب اللغات العربية والاجنبية . واجتناء شهد المعارف من رياض العلم الزهية . فاخلصوا اليها من نعومة اظفارهم وتشبثوا باذيالها وهم يشحذون بها افكارهم . وما زالوا يطوون الايام ويحيون الليال وهم ساهرون حتى احرزوا مع صغر سنهم قصبات السبق في مضمار الفنون . ولم تقتصر همة هذا النحرير الكريم . على خدمة الوطن باحيآء ميت العلم الرميم . بل خاض معامع السياسة . وتصدر بالرياسة . وركب الاخطار . واستظهر ببسالة على العصاة في تلك الاقطار . فثارت من برهة فتنة في اطراف القرنة من اعمال البصرة . وعصيت قبيلة بني اسد على الدولة العثمانية مرة بعد مرة . فخرج عليها قاسم باشا المومأ اليه ومعه سعادة خالد بك قومندان البحرية . في جيش من الجنود الشاهانية . وركبوا سفينتين كانتا تحت امرهما بالبصرة المحمية . اسم الواحدة نجد واسم الاخرى اسكندرية . فلما قدم صاحب الدولة قاسم باشا على اوليك القوم ورأى ما كانوا عليه من الشغب والشوم استصوب تخميد ثورتهم ليس بالسيف بل بالتي احسن لعلمه بان اخضاع الرقاب بالعقل والراي الصائب ايمن . فاجتمع بمشايخهم وزعمائهم . واخذ ينصحهم بحذاقة عقله الراجح وينذرهم . ولما كان اسمه عندهم مشهوراً من الابطال المعدودين بالسيف والقلم . وصيت مآثره الحميدة اشهر من نار على علم . لانت شوكتهم ورضخوا لما بدا منه من النصايح . واستسلموا طوعا واقلعوا عن تلك القبايح . هذا ولم يسعني هنا ان امتغط اطناب الاطناب . ولا ان استغرق في الاسهاب . وقد اقتصرت على نشر بعض مأثره على سبيل التذكار لا بداعي الفخفخة والافتخار . فان من كان صيته اشهر من " قفا نبك " . كان في غنى عن وصف اقلام ونطق شفاه تحكي . وانما نقتصر على القول لله دره من محب للوطن . وخير من حل فيه وقطن . وقد حق له على النحلة جميل الثنآء والمديح . بكلام رقيق ولسان فصيح . فانه اعزه الله قد اثنى عليها وعلى منهاجها وذاك شطر من لطف اخلاقه الرقيقة . وتمنى لها النجاح والفلاح وسعى في توسيع نطاق انتشارها لدى الساعيين في الاصلاح . وذاك ايضا شطر اخر من همه العلية . وغيرته الجنسية . ومروته الابية . اابارك الله فيه . واوسع عطاياه عليه . فهو لعمري خير محسن للانام . وكم من منة له في اعناق الزمان . وكم من نعمة اسبغت مكارمه على ابنآء الاوطان . فقد احيى ميت العلم من رمسه . ورغب ابنآء العرب في درسه بعد طمسه . فمن كانت هذه المساعي مساعيه . ما حبط له عمل ولا خابت امانيه . فنتمنى لدولته الفخيمة . ولمدرسته العظيمة . تمام النجاح . وكمال الفلاح . والله سميع مجيب .

اعلان

من برتش اينديا استيم نافيگاشن كومپاني ليميتيد

قد عقدت شركة الملاحة المذكورة اعلاه عهدة مع الدولة البريطانية والحكومة الهندية والجمهورية الفرنساوية ومملكة البورتوغال بان ترتب سير سفنها البخارية التجارية حسب الترتيب الاتي ذكره .

— من لندن الى الجزائر وبورت سعيد والسويس وعدن وكولومبو ومدراس وكلكوتا (مرتين في كل شهر)

— من لندن الى بورت سعيد والسويس وجده والحديده وعدن وقراشي وخليج العجم (مرتين في الشهر)

— من عدن الى زنجبار ومايوط ونوسي بي وماجونگا (مداكسكار) بالاقتران بسفر السفن التي تسافر من لندن الى عدن (مرة في الشهر)

— من ممباي الى قراشي (مرتين في الاسبوع)

— من ممباي الى خليج العجم عن طريق قرقاشي (مرة في الاسبوع)

— من ممباي الى سواحل مالابار وبورتس وجزيرة سيلان سرنديب (مرة في الاسبوع)

— من مدراس الى رانكون (مرة في كل شهر)

— من مدراس الى قرامندل وسواحل بورتس شمالاً وجنوباً (مرتين في الشهر)

من كلكوتا الى رانكون وملمين (مرة في الاسبوع) من كلكوتا الى چتنچين واخيات (مرتين في الاسبوع) من كلكوتا الى پينانغ وملقا وسنغفورا مارا برانگون وملمين مرتين في الاسبوع

— من كلكوتا الى بورت بلار بجزائر اندمان (مرة في الشهر)

قد صار الاعتناء بجعل سير سفن هذه الكومبانية موافقاً لسير الميل (على طريق بريندزي) من اوروپا الى الاقطار الهندية . وقد جرت معاهدات بين هذه الكومپانية وبقية كومپانيات الملاحين في بريطانية وكل بلاد اوروپا على نقل الركاب والاموال من سفينة الى سفينة ترويجا للشغل وتسهيلا للسفار والتجارة وعلى شحن اموال وبضائع من كل بندر وفرضة وبلد وحملها بامان واعتناء الى جميع الجهات المذكورة اسماؤها في لايحة الاعلان اعلاه .

فمن اراد معرفة قيمة شحن الاموال وتفاصيل اجرة الركاب وتاريخ سفر السفن واوقاتها عليه ان يطلب هذه التفاصيل من وكلائنا في الجهات غراى داوس وشركاوهم

BRITISH INDIA STEAM NAVIGATION COMPANY,

LIMITED.

Under contracts with Her Majesty's Government, the Government of India, the French and Portuguese Government; steamers are despatched as follows :—

From	London to Port Said, Suez, Aden, Colombo, Madras, and Calcutta - - - - - -	*(Every 2 Weeks)*
From	London to Algiers, Port Said, Suez, Jeddah, Hodeida, Aden, Kurrachee, and the Persian Gulf - - - - - - - -	*(Every 2 Weeks)*
From	London to Lisbon - - -	*(Every 4 Weeks)*
From	Aden to Zanzibar, Mayotte, Nossi Bé, and Majunga (Madagascar)—in connection with the line from London to Aden	*(Every 4 Weeks)*
From	Bombay to Karrachee - - -	*(Twice a Week)*
From	Bombay to Persian Gulf Ports, via Kurrachee - - - - -	*(Weekly)*
From	Bombay to the Malabar Coast, Ports and Ceylon - - - -	*(Weekly)*
From	Madras to Rangoon - - -	*(Fortnightly)*
From	Madras to the Coromandel Coast Ports, North and South	*(Fortnightly)*
From	Calcutta to Rangoon, Moulmein - - - - - - - -	
From	Calcutta to Chittinging & Akyab	*(Fortnightly)*
From	Calcutta to Port Blair (Andaman Islands) . - - - -	*(Monthly)*
From	Calcutta to Penang, Malacca and Singapore, via Rangoon & Moulmein - - - - - -	*(Fortnightly)*

The sailings of the steamers are timed to correspond as nearly as possible with the overland mails from Europe, and arrangements have been made with the leading steam lines from England and the Continent, for the interchange of passengers and goods traffic to and from all the Ports called at.

For Rates of Freight and Passage, date of sailing, and other particulars, apply to

GRAY, DAWES & Co., 13, Austin Friar, E.C.

14599.

AN-NAHLAH,

"THE BEE."

الجزء السابع من السنة الثالثة	PUBLISHED MONTHLY IN LONDON. تصدر النحلة كل شهر مرة "NASCITUR EXIGUUS, SED OPES ACQUIRIT EUNDO."	قيمة الاشتراك سنويا ٢٥ شلينا

افغانستان

—:o:—

لا زالت تلك البلاد على حالة غير مرضية . فمحمد جان ضايق موسى جان غاية الضيقة . واضطر هذا الى استنجاد عون امه ونفوذها في الشعب للنجاة من غوائل عدوه . وقد كثر اعوان محمد جان في ميدان وقطعوا الطرق على الانكليز ومنعوا وصول الذخرة والموؤنة الى كابل . ثم وردت اخبار من قندهار مالها أضطر محمد اسلام خان الى مهاجرة اوطانه وكان قد جرح جرحاً ثخيناً وهو يقاتل رجلاً من روساء عشيرته . وكان " مسك عالم خان " ينادي قبلا بالجهاد ويغري امته بنزال الانكليز . والان قد فترت همته وخمدت نار غيرته . ولكن ما زال الاهلون حاقدين على الانكليز . وقد سخروا بالامان الذي وعدهم به الجنرال روبرتسن وهم يفضلون ابعاد الانكليز عن ديارهم على وعدهم بامان لا يثقون به وبرفاهة حال لا اصل لها وكاني بهم يقولون

ولبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف

حلب

وردت علينا رسالة من حلب مآلها تلاعب تجاري ذميم وقع من الخواجات يوسف حمصي واولاده في حق الخواجه حبيب يوحنا كسبار ولضيق المجال تركناها للجزء المقبل ..

قيمة الاشتراك بالنحلة عن سنة واحد وعشرون شلينا نقدا وكل من ارسل لصاحب النحلة قيمة اشتراكه اما حوالة على بنك بلندن واما حوالة على ادارة البوسطة الانكليزية بلندن مع اجرة البوسطة - المبل ٤ شلينات والكل ٢٥ شلينا تعهد صاحب النحلة بارسال النشرة له باوقاتها . وعنوان صاحب النحلة كما في وجه ١١٨

PRINTED AND PUBLISHED AT THE "BEE'S" OFFICE, 35, BURNE-ST., CHAPEL-ST., PADDINGTON. طبعت بمطبعة النحلة

BRITISH MUSEUM